علم المناسبات وموقف العلماء منه

أحمد محمد قاسم مذكور *

المقدمة:

الحمد لله الذي أنزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرًا، والصلاة والسلام على من أرسله اللهُ شاهدًا، ومُبَشِّرًا، ونذيرًا، صلاةً وسلامًا متلازمين أبدًا إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإنه لما كان القرآنُ الكريم أعظمَ الكتب المنزلة وآخرَها، وكان الحجةَ القاهرةَ التي قهر الله بها أعداءه بمختلف توجهاتهم وأفكارهم، حتى سلّم له عُقَلاء الغرب بالصدق والواقعية؛ كان الغوص في أسراره، والبحث في سُوَرِه وآياته، من أشرف العلوم الشرعية.

ولتلك المكانة العظيمة للقرآن الكريم انطلق العلماء بكل شغفٍ يُنَقِّبون عن كنوزه، ويتسابقون إلى إبراز مكامن إعجازه، ولما كان علم المناسبات يُمَثِّل أحدَ تلك الجوانب التي اهتمَّ بها المفسرون، رأيت أن يكون بحثي في هذا الموضوع من خلال ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تعريفه، وموضوعه، وثمرته، والمبحث الثاني: نشأته، أما المبحث الثالث فبينت فيه موقف العلماء من علم المناسبات.

* طالب في مرحلة الدكتوراه – جامعة أم القرى.

المبحث الأول: تعريفه، وموضوعه، وثمرته

تعريفه:

المناسبات لغة: جمع مناسبة، والمناسبة المُشَاكَلَةُ، ونَاسَبَ فلانًا شَرِكَهُ في نَسَبِهِ وشَاكَلَهُ، يُقَالُ: بينهما مناسبةٌ، ويُقالُ: ناسَبَ الأمرُ أو الشّيءُ فلانا، أي لاءَمَهُ ووافقَ مِزَاجَهُ، والتّناسبُ التّشَابُهُ، والمقاربةُ، وفلانٌ يُنَاسِبُ فُلانًا، أي يَقرُبُ مِنهُ ويُشَاكِلُهُ، ومنه النّسيبُ الذي هو القريبُ المتّصِلُ[1].

وعند الأصوليين: المناسبة في العلة في باب القياس، وهي تعيين العلة بمجرد إبداء المناسبة، مع السلامة عن القوادح[2].

وعند البلاغيين: هو الترتيب للمعاني المتآخية التي تتلاءم ولا تتنافر[3].

وفي اصطلاح المفسّرين: هو علمٌ تُعرفُ منه عِلَلُ ترتيب أجزائه، وهو سرّ البلاغة لأدائه إلى تحقيق مطابقة المعاني لما اقتضاه من الحال، وتتوقف الإجادةُ فيه على معرفةِ مقصودِ السّورة المطلوب ذلك فيها[4].

وعرّفه ابن العربي[5] بقوله: (ارتباط آي القُرآن بعضها ببعض حتّى تكون كالكلمة الواحدة، متّسقة المعاني، مُنتظِمة المباني علمٌ عظيم، لم يتعرض له إلا عالم واحد عمل فيه سورة البقرة، ثم فتح الله لنا فيه، فلما لم نجد له حَمَلَة، ورأينا الخلق بأوصاف البَطَلَة؛ ختمنا عليه، وجعلناه بيننا وبين الله ورددناه إليه)[6].

وعَرّفه الزّركشي[7] بقوله: (المناسبة أمرٌ مَعْقُولٌ، إذا عُرِضَ على العقول؛ تَلَقَّتْهُ بالقَبول)[8].

ومن خلال هذه التعريفات يمكن القول بأن علم المناسبات عِلمٌ يعنى بالبحث في أسرار ترابط الآيات وأجزائها، وترابط السور ببعضها، انطلاقًا من مقاصدها وأغراضها، للوصول إلى اتساق معانيها، وانتظام مبانيها.

موضوعه: أجزاء الشّيء المطلوب علم مناسبته من حيثُ التّرتيب.

هذا بالنسبة لموضوع علم المناسبات عمومًا، أمّا علم مناسبات القرآن الكريم فموضوعه السور والآيات القرآنية.

ثمرته: الاطلاع على الرُّتبة التي يستحقّها الجزء بسبب ما له بما وراءه، وما أمامه من الارتباط والتّعلق، الذي هو كلُحمةِ النّسَبِ[9]، وبه يرسخ الإيمان في القلب، ويتمكّنُ من اللبّ،

وذلك أنّه يكشفُ أنَّ للإعجاز طريقين: أحدهما: نَظْمُ كلِّ جملةٍ على حيالها بحسب التّركيب، والثّاني: نَظْمُها مع أختها بالنّظَر إلى التّرتيب، والأوّل أقرب تناولا وأسهل ذوقًا[١٠].

المبحث الثاني: نشأته

أدرك فصحاءُ العربِ وبلغاؤهم تناسبَ القرآن الكريم منذ فترة تَنَزُّله، مع أنهم استهزَؤُوا به، وَوَسَمُوهُ بالسِّحر وبأساطيرِ الأوّلين، وكان الدّافع لأقوالهم تلك هو العناد والمكابرة.

ومِمّا يَدُلُّ على ذلك موقف الوليد بن المغيرة[١١] بعد سماعه القرآن الكريم من الرسول ﷺ، حيث عَلِمَ أبو جهل[١٢] بذلك فأتاه فقال: يا عم إن قومك يرون أن يجمعوا لك مالا، قال: لِمَ؟ قال: ليعطوكه، فإنك أتيت محمدًا لتعرض لما قبله، قال: قد علمت قريش[١٣] أني من أكثرها مالا، قال: فقل فيه قولا يبلغ قومك أنك منكر له، أو أنك كاره له، قال: وماذا أقول؟ فوالله ما فيكم رجل أعلم بالأشعار مِنِّي، ولا أعلم بِرَجْزٍ[١٤] ولا بقصيدة مِنِّي، ولا بأشعار الجن، والله ما يشبه الذي يقول شيئًا من هذا، ووالله إنّ لِقَوْلِهُ الذي يقول حلاوة، وإن عليه لطلاوة، وإنه لمثمرٌ أعلاه، مغدقٌ أسفله، وإنه ليعلو وما يعلى، وإنه ليُحَطّم فاتحته، قال: لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه، قال: فدعني حتى أفكّر، فلمّا فكّر قال: هذا سحرٌ يُؤثر، يَأْثُرُه عن غيره، فنزلت: {ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا} [المدثر: ١١][١٥].

إن اعتراف الوليد بن المغيرة لَيَدُلُّ دلالةً واضحة على تأثير القرآن الكريم على النّفس البشرية وإن كانت كافرة، وهذا التّأثير إن دلّ على شيء فإنما يدلّ على روعة القرآن وسلاسته وترابطه، وقُوَّة إعجازه البلاغي.

وأخرج ابن جرير[١٦] في تفسيره عن ابن عباس[١٧] رضي الله عنهما قال: أتى رسول الله ﷺ ابن مِشْكَم[١٨] في عامة من يهودٍ سماهم، فقالوا: أخبرنا يا محمد بهذا الذي جئت به، حقٌّ من عند الله عز وجل؟ فإنّا لا نراه متناسقًا كما تَنَاسَقُ التوراةُ، فقال لهم رسول الله ﷺ: {أما والله إنكم لتعرفون أنه من عند الله تجدونه مكتوبا عندكم، ولو اجتمعت الإنس والجنّ على أن يأتوا بمثله ما جاؤوا به}[١٩].

وقال ابن مسعود[٢٠] ﷺ: (إِذَا سَأَلَ أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ كَيْفَ يَقْرَأُ آيَةَ كَذَا وكَذَا؛ فَلْيَسْأَلْهُ عَمَّا قَبْلَهَا)[٢١].

يريد -والله أعلم- أن ما قبلها يدله على تحرير لفظها بما تدعو إليه المناسبة.

وعن جابر بن عبد الله[٢٢] ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول بأُذُنَيَّ هاتين –وأشار بيده إلى أُذُنَيْه–: {يُخرِجُ اللهُ قَوْمًا مِنَ النّارِ فَيُدْخِلُهُم الجَنَّة}، فقال له رجل: إن الله يقول: {يُرِيدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا} [المائدة: ٣٧]، فقال جابر بن عبد الله: إنكم تجعلون الخاص عامًّا، هذه للكفار، اقرؤوا ما قبلها، ثم تلا: {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لِيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} [المائدة: ٣٦]، هذه للكفار[٢٣].

وذكر الزّركَشِي أن أوّل من أظهر علم المناسبات هو أبو بكر النيسابوري[٢٤]، وكان يُزْري[٢٥]على علماء بغداد لجهلهم وجوه المناسبات بين الآيات، وكان يقول إذا قرئت عليه الآية أو السورة: (لِمَ جُعِلَت هذه الآية إلى جنب هذه؟ وما الحكمة في جعل هذه السورة إلى جنب هذه السورة؟)[٢٦]، أمّا أوّل من وضع مصطلح (المناسبة) لهذا الفن فليس معلومًا، إلا أنه يمكن القول إن أول من استخدم هذا المصطلح هو الرازي[٢٧]عند تفسيره لآخر سورة المائدة، وكلامه عن مناسبة آخر السورة لافتتاحيتها[٢٨].

ومن خلال استعراض ما سبق يتبين أن نشأة علم المناسبات وتطبيقها على القرآن الكريم أثناء بيان مراده مرتبطة بالزمن الذي بدأ فيه تنزل القرآن الكريم، منذ كان الرسول ﷺ في مكة قبل الهجرة، وقصة الوليد بن المغيرة تدل على ذلك دلالةً واضحةً، كما نلاحظ أيضا تناول الصحابة ﷺ لهذا العلم الشريف، من خلال تفسيرهم لبعض الآيات، وربطها بما قبلها، وإن لم يشيروا إلى مصطلح (المناسبة) بالاسم، كما يؤيد ذلك استدلالُ أبي بكر الصديق ﷺ على قتال مانعي الزكاة بسبب اقترانها بالصلاة في القرآن الكريم[٢٩]، وكلام الصحابي الجليل ابن مسعود ﷺ.

ولا يكاد يخلو كتابٌ من كتب التفسير المتقدمة والمتأخرة من الإشارة إلى ربط الآيات ببعضها وإن لم يصرح مؤلفوها بمصطلح المناسبة.

المبحث الثالث: موقف العلماء من علم المناسبات

انقسم العلماء حول علم المناسبات بين الآيات والسُّوَر إلى فـريقين، وسـوف أعـرِضُ آراءهم، مع ذكر أدلة كل فريق، ثم سأُبَيِّن الراجح بإذن الله تعالى.

أ - القائلون بوجود التناسب بين الآيات والسور:

تُعَدُّ مناسبة الآيات والسور، وارتباط مبانيها، من وجوه إعجاز القرآن الكريم، ويُعَدُّ الإمام أبو بكر النيسابوري أول من دعا إلى هذا العلم، وكان مُتَفَقِّهًا في الشريعة والأدب، وقد تقـدم أنه كان يقول: (لم جعلت هذه الآية إلى جنب هذه؟ وما الحكمة في جعل هذه السورة ملاصـقة للأخرى؟ وكان يلقي باللائمة على علماء بغداد لإهمالهم علم المناسبات)[٣٠].

والمتدبر لكتاب الله تعالى يجد أنه على الرغم من نزوله مُفَرَّقًا، إلا أنه اكتمـل مترابطًـا مُحْكَمًا.

كما قال به ابن العربي، حيث قال في كتابه: "سراج المريدين": (ارتباط آي القرآن بعضها ببعض حتى تكون كالكلمة الواحدة، متسقة المعاني، منتظمة المباني، عِلْمٌ عظيمٌ،لم يتعرض له إلا عالم واحد عمل فيه سورة البقرة، ثم فتح الله -ﷻ- لنا فيه، فلما لم نجد له حَمَلَةً، ورأينا الخلق بأوصاف البَطَلَة ختمنا عليه، وجعلناه بيننا وبين الله، وردَدناه إليه)[٣١].

واهتم به الإمام فخر الدين الرازي، الذي ضَمَّنَه تفسيره مفاتيح الغيب.

وقال به الإمام برهان الدين البقاعي[٣٢]، حيث قال: (علم مناسبات القرآن علم تعرف منه علل ترتيب أجزائه، وهو سر البلاغة لأدائه إلى تحقيق مطابقة المعاني لما اقتضـاه الحـال، وتتوقف الإجادة فيه على معرفة مقصود السورة المطلوب ذلك فيهـا، ويفيـد ذلـك معرفـة المقصود من جميع جملها، فلذلك كان هذا العلم في غاية النفاسة، وكانت نسـبته مـن علـم التفسير، نسبة علم البيان من النحو[٣٣])[٣٤].

ويقول الشيخ الطاهر بن عاشور[٣٥]: (وقد اهتممت في تفسيري هذا ببيان وجوه الإعجاز، ونُكَت البلاغة العربية، وأساليب الاستعمال، واهتممت أيضا ببيان تناسب اتصال الآي بعضـها ببعض، وهو مَنزَعٌ جليلٌ، قد عُنِيَ به فخر الدين الرازي، وألّف فيه برهان الدين البقاعي كتابه المسمى: "نظم الدرر في تناسب الآي والسُّوَر"، إلا أنهما لم يأتيا في كثير من الآي بمـا فيـه مقنع، فلم تزل أنظار المتأملين لفصل القول تتطلع)[٣٦].

ومن خلال ما سبق يتبين أن عددًا من العلماء المتقدمين والمتـأخرين يقولـون بوجـود التناسب بين الآيات والسور، مع العلم أن علماء آخرين -غير الذين ذُكِروا- قالوا بهذا القول أيضًا.

ب - المعارضون لوجود التناسب بين الآيات والسُّوَر:

وَرَدَ عن بعض العلماء معارضةٌ لهذا الفن، بزعم أنه تَكَلُّفٌ مَحْضٌ، وكان مـن أبـرزهم سلطان العلماء العز بن عبد السلام(٣٧)، والإمام المفسِّر محمد بن علي الشوكاني(٣٨).

قال العز بن عبد السلام: (واعلم أن من الفوائد أن من محاسن الكلام أن يـرتبط بعضُـه ببعض، ويتشبث بعضُه ببعض، لئلا يكون مقطّعًا مُتَبَرًّا، وهذا بشرط أن يقع الكلام فـي أمـر مُتّحد، فيرتبط أوله بآخره، فإن وقع على أسباب مختلفة، لم يشترط فيه ارتباط أحد الكلامـين بالآخر، ومن ربط ذلك فهو مُتكلِّف، لما لم يقدر عليه إلا بِرَبطٍ ركيكٍ، يُصانُ عن مثله حَسَـنُ الحديث، فضلا عن أحسنه، فإن القرآن نزل على الرسول ﷺ في نَيِّفٍ(٣٩) وعشرين سنة، فـي أحكام مختلفة، شرعت لأسباب مختلفة غير مؤتلفة، وما كان كذلك لا يتأتّى ربط بعضه ببعض، إذ ليس يحسن أن يرتبط تصرف الإله في خلقه وأحكامه بعضه ببعض، مـع اخـتلاف العلـل والأسباب)(٤٠). ثم أخذ يضرب أمثلة لذلك.

فسلطان العلماء لم يعارض وجود المناسبة والترابط بين الكلام، لكنه اشترط أن يقع الكلام في أمر مُتّحد، وما عدا ذلك فهو يراه أمرًا مُتَكَلَّفًا.

أما الإمام الشوكاني فقد أنحى باللوم، بل بالتقريع على أئمة التفسير القائلين بالتناسب في القرآن الكريم، وأطال في الاستدلال لرأيه، وذلك عند تفسيره لقوله تعالى: {يَا بَنِـي إِسْـرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ} [البقرة: ٤٧] فقـال: (اعلـم أن كثيرًا من المفسرين جاؤوا بعلم مُتَكَلَّف، وخاضوا في بحر لم يُكَلَّفُـوا سـباحته، واسـتغرقوا أوقاتهم في فنٍّ لا يعود عليهم بفائدة، بل أوقعوا أنفسهم في التكلم بمحض الرأي المنهي عنـه في الأمور المتعلقة بكتاب الله سبحانه، وذلك أنهم أرادوا أن يذكروا المناسـبة بـين الآيـات القرآنية، المسرودة على هذا الترتيب الموجود في المصاحف، فجاؤوا بتكلفات وتعسفات يَتَبَرَّأُ منها الإنصاف، ويتنزَّه عنها كلام البلغاء، فضلا عن كلام الربِّ سبحانه)(٤١).

إن رأي الإمام الشوكاني يستلزم مناقشته مناقشةً مستفيضة؛ كونه يمثل الاتجاه المقابـل للقائلين بالتناسب بين الآيات.

ولكن لا بدَّ من إدراك أن للمناسبة فوائدَ جمَّةً، إذ أنها تساعد في ترجيح رأي على آخر إذا تساويا في القوة، وكان أحدهما أليق بارتباط أجزاء الآية، أو الآيات، فإن العقل يتوجه بداهة لترجيح ما هو الأولى بنظم الكلام، وإن ما ذمه الشوكاني من التكلف في هذا العلم لا شك أنه ذمٌّ في محله، إذ التّكلف غير مقبول عمومًا.

أما قوله بأن فن المناسبة كلامٌ بمحض الرأي المنهي عنه ففيه مبالغة، لأن الرأي المنهي عنه هو الرأي الناشئ عن الهوى، أو غير الملتزم بضوابط التفسير.

قال الإمام الشاطبي[٤٢]: (إعمال الرأي في القرآن جاء ذمّه، وجاء أيضًا ما يقتضي إعماله...فما كان موافقًا كلام العرب، والكتاب والسنة؛ فهذا لا يمكن إهمال مثله لعالم بهما، أما الرأي غير الجاري على موافقة العربية، أو غير الجاري على الأدلة الشرعية؛ فهذا هو الرأي المذموم المنهي عنه)[٤٣].

كما أن ذكر المناسبة بين الآيات والسور ليس تكلّما بمحض الرأي، بل يُبرِز الوحدة المعنوية بين آيات وسور الكتاب العزيز، ويرسخ الاعتقاد بإعجاز القرآن الكريم، لما يبديه هذا العلم من لطائف القرآن وأسراره، كما أنه يعزز رأي العلماء الذين يرون أن ترتيب السور توقيفي، لا اجتهاد فيه.

أما قوله: (فقد جاؤوا بتكلفات وتعسفات...)؛ ففيه حيفٌ على المفسرين، فما أكثر المناسبات البديعة التي يقبلها العقل، ويطرب لها الذوق، وإذا قمنا برفض أي علم لأخطاء وقعت فيه، لما بقي لنا علم.

وقد خالف جمهورُ الأمة أصحابَ هذا الرأي، ووهَّموا قائليه، وأكدوا وجود التناسب بين الآيات والسور.

ومن خلال استعراض رأي الفريقين يتبين أن القول الأول –وهو القول بالتناسب بين الآيات والسور– هو القول الراجح، كون التناسب بين الآيات قد أشار إليه بعض الصحابة عند تفسيرهم للقرآن الكريم، مثل الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود، وجابر بن عبد الله ﷺ، إلى جانب أن كثيرًا من المفسرين اعتنوا بهذا العلم في تفاسيرهم، وأقرّه جمعٌ كبيرٌ من العلماء؛ لأنه يبرز وجهًا مهمًّا من وجوه إعجاز القرآن.

كما أن الإمام الشوكاني قد أشار في تفسيره إلى التناسب[٤٤]، ممّا يدلّ دلالة واضحة أن التناسب له ارتباط وثيق بالتفسير، ولا يمكن للمفسر إغفاله وإن ذمّه، بل نجده يُثني على

الإمام البقاعي، وعلى كتابه نظم الدرر حيث قال: (ومن أمعن النظر في كتابه المترجَم له في التفسير، الذي جعله في المناسبات بين الآي والسور؛ علم أنه من أوعية العلم المفرطين في الذكاء، الجامعين بين علم المعقول والمنقول، وكثير ما يشكل عَلَيَّ شيء في الكتاب فأرجع إلى مطولات التفسير ومختصراتها فلا أجد ما يشفي، وأرجع إلى هذا الكتاب -نظم الدرر- فأجد فيه ما يفيد في الغالب)[٤٥].

إن إمعان النظر في كلام كل من الإمامين، العزّ بن عبد السلام، والشوكاني؛ يُظهِر فرقًا بينهما، فالعزّ بن عبد السلام يُقِرّ بالمناسبات إلا أنه يمنع التكلّف في طلبها، والإمام الشوكاني يردها جملةً وتفصيلا، ويعتبر طلبها تَعَدِّيًا على القرآن الكريم. وبين القولين فرقٌ شاسعٌ.

لكن لماذا التباين في موقف الإمام الشوكاني من المناسبات؟ ألم يشن هجمةً قويةً على القائلين بالتناسب مرّة، ويُثني على كتاب نظم الدرر المهتم بالتناسب بين الآيات والسور تارة أخرى؟! ألم يَعتبِرْ طلبَ المناسبة تَكَلُّفًا ورأيًا محضًا، ثم يوردها بين الآيات في تفسيره؟!

إن هذا التباين في موقفه -رحمه الله- يستوجب وقفة تأمل، ولعل الجواب الذي يلتئم مع الواقع، هو أن الإمام الشوكاني لما رأى البعض يتكلف في طلب التناسب بين الآيات والسُّوَر؛ خشي من خروج المفسرين إلى أغراض ثانوية على حساب الغرض الأساسي للتفسير؛ فَشَنّ تلك الهجمة عليهم، ولكنه لما شرع في تفسيره -فتح القدير- لم يغفل الربط بين بعض الآيات، وكأنه يقول بلسان الحال: إن الممنوع في طلب المناسبة هو التكلف في طلبها إذا لم تكن ظاهرة، وتحميل القرآن ما لا يحتمل، أما إذا كانت متبادرة إلى الذهن فلا مانع من بيانها.

الخـــاتمـــة

الحمد لله الذي بنعمته تَتِمُّ الصالحات، وبتوفيقه يَصِل المرءُ إلى أسمى الغايات، والشكرُ له ليلَ نهارَ على ما أنعمَ به وتفضَّلَ وأعانَ، حمدًا يليق بجلاله تعالى. أما بعد:

فلقد ظهرت لي من خلال هذا البحث نتائج مهمة، فكانت كالنتيجة للمقدمـــة، ومـــن أهـــم تلك النتائج:

١-أن علم المناسبات القرآنية علمٌ ذو وجوه إعجازية وبيانية وبلاغية متعدِّدة.

٢-أن نشأة علم المناسبات القرآنية وربط الآيات ببعضها كان مُطَبَّقًا منذ عهد الصحابة رضوان الله عليهم.

٣-أن استنباط المناسبات القرآنية يعتمد على التأمل والفكر مع ربط ذلك بمحور السورة الرئيس، وأغراضها المختلفة، مع عدمِ إغفال النظر إلى سبب النزول.

٤-أن المناسبات بين الآيات موجودة لا محالة، وإنما قد تظهر تارةً، وقد تخفـــى تـــارةً أخرى، فإذا لم تظهر للمفسِّر؛ لا ينبغي له التكلف في طلبها، فالتكلف فـــي ذلـــك أمـــرٌ غيـــر محمود.

٥-أن العمل على إظهار المناسبات القرآنية وإبرازها فيه ردٌّ قاطعٌ على كلِّ من يشـــكك في ترابط القرآن الكريم من المستشرقين وغيرهم.

٦-أن الآية قد يكون لها أكثر من مناسبة من أوجه مختلفة.

الهـــوامـــش

(١) ينظر: القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، مادة (نسب)، باب البـــاء، فصل النون (١/١٧٥)؛ مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر الـــرازي، بـــاب النـــون (٦٥٦)؛ المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، باب النون (٢/٩٥٦).

(٢) ينظر: المحصول في علم أصول الفقه، فخر الدين محمد بن عمر الرازي (٢/٢١٧)؛ إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، محمد بن علي الشوكاني (٢/٦٢٥).

(٣) المعجم المفصل في علوم البلاغة، جمع وترتيب: د. إنعام عكّاوي (ص٤٣٠).

(٤) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي (١/٥).

(٥) محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد الإمام أبو بكر بن العربي المعافري الأندلسي الحافظ، أحد الأعلام، ولد سنة (٤٦٨هـ)، كان من أهل التفنن في العلوم، والجمع لها، (ت٥٤٣هـ). ينظر: طبقات المفسّرين، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ص٩٠)؛ طبقات المفسرين، أحمد بن محمد الأدنه وي (ص١٨٠)؛ سير أعلام النبلاء، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (١٩٧/٢٠).

(٦) البرهان في علوم القرآن، محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (٣٦/١)؛ الإتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي (٩٧٦/٢)، نقلا عن ابن العربي من كتابه "سراج المريدين".

(٧) محمد بن عبد الله بن بَهَادر الزَّرْكَشي الموصلي الشّافعي بدر الدين، ولد سنة (٧٤٥هـ)، ألّف تصانيفَ كثيرة في عدة فنون، (ت٧٩٤هـ). ينظر: طبقات المفسرين، محمد بن علي الداوودي (١٦٢/٢)؛ طبقات المفسرين، الأدنه وي (ص٣٠٢)؛ طبقات الشافعية، أبو بكر بن أحمد بن قاضي شهبة الأسدي الشافعي (١٦٧/٣).

(٨) البرهان (٣٦/١).

(٩) نظم الدرر (٥/١).

(١٠) المصدر نفسه (١٠/١).

(١١) هو الوليد بن المغيرة بن عبد الله من بني مخزوم، والد الوليد وخالد رضي الله عنهما، من ألدِّ أعداء الرسولﷺ ، مات مشركًا في السّنة الأولى من الهجرة بمكة. ينظر: سيرة ابن هشام، أبو محمد عبد الملك بن هشام الحميري المصري (٢٥٦/٢)؛ السيرة النبوية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (٣٤١/٢).

(١٢) أبو جهل عمرو بن هشام بن المغيرة القرشي المخزومي،كان يُكنى أبا الحكم فكَنَاهُ رسولُ الله ﷺ أبا جهل فذهبت، كان شديد العداوة لرسول الله ﷺ، أجْهَزَ عليه عبد الله بن مسعود ﷺ يوم بدر. ينظر: سيرة ابن هشام (٣٠٥/٥)؛ الرّوض الأُنُف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي (١٧٦/٢).

(١٣) قريش: من أشهر القبائل العربية، وأفصحها لساناً، اشتهرت بالتجارة. ينظر: كتاب المنمق، محمد بن حبيب البغدادي (ص٢)؛ قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، أحمد بن علي القلقشندي (ص١٣٧).

(١٤) الرّجز: إنشاد الشعر في مواطن الحرب والمفاخرة، وهو بحر من بحوره عند العَروضيِّين. ينظر: القسطاس في علم العروض، محمود بن عمر جار الله الزمخشري (ص٩٨).

(١٥) أخرج هذه الرواية الحاكم في مستدركه عن ابن عباس رضي الله عنهما، وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد على شرط البخاري ولم يُخرجاه)، وقال الذّهبي: (على شرط البخاري). المستدرك، الإمام الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله، تعليق الإمام الذّهبي،كتاب التفسير، تفسير سورة المدثر (٢/٥٥٠)، رقم [٣٨٧٢].

(١٦) محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الطبري الإمام أبو جعفر، رأس المفسرين على الإطلاق، ولد بآمل سنة (٢٢٤هـ)، كان حافظًا لكتاب الله، بصيرًا بالمعاني، فقيهًا في أحكام القرآن، له جامع البيان في تفسير القرآن، وهو أجلُّ التفاسير، وتاريخ الأمم، وغير ذلك (ت٣١٠هـ). ينظر: طبقات المفسرين، السيوطي (ص٨٢)؛ طبقات المفسرين، الداوودي (٢/١١٠).

(١٧) عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، ابن عم رسول الله ﷺ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، ودعا له رسول الله ﷺ بالفهم في القرآن، وهو أحد المكثرين من الصحابة ﷺ، دعا له الرسول ﷺ بالحكمة والفقه والتأويل، (ت٦٨هـ) بالطائف. ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد البر (٣/٦٧)؛ أسد الغابة، أبو الحسن علي الجزري ابن الأثير (٣/١٨٦).

(١٨) هو سَلام بن مِشكَم [بتشديد اللام] من رؤساء اليهود في المدينة، وسيد بني النضير في زمانه. ينظر: سيرة ابن هشام (٣/٣١١)؛ السيرة النبوية لابن كثير (٢/٥٤٠).

(١٩) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير الطّبري (١٧/٥٤٧)؛ وقد روى الطبري هذا الحديث قال: حدثنا أبو كريب، قال: ثنا يونس بن بكير، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت، قال: ثني سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما. وهذا إسنادٌ ضعيفٌ فيه يونس وهو "صدوقٌ يُخطئ". تقريب التهذيب، أحمد بن حجر العسقلاني، (ص١٠٩٨) رقم [٧٩٥٧]، وفيه محمد بن أبي محمد وهو "مجهول". تقريب التهذيب، (ص٨٩٤) رقم [٦٣١٦]؛ وذكره جلال الدين عبد الرحمن السيوطي في لباب النقول في أسباب النزول (ص١٤٠).

(٢٠) أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي، أول من جهر بالقرآن بمكة، شهد بدرًا وأُحُدًا والخندق وبيعة الرضوان وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ، شهد له رسول اللهﷺ بالجنة، (ت٣٢هـ). ينظر: الاستيعاب (١١٠/٣)؛ أسد الغابة (٢٨٠/٣)؛ الإصابة (٣٦٨/٢).

(٢١) أخرجه عبد الرزاق في المصنف، باب تعاهد القرآن ونسيانه (٣٦٥/٣)، رقم [٥٩٨٨]؛ وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير، باب العين (١٤٠/٩)، رقم [٨٦٩٣] بلفظ: (إذا شك أحدكم في الآية فلا يقول: ما تقول في كذا وكذا؟ فيلبس عليه، ولكن ليقرأ ما قبلها ثم ليخل بينه وبين حاجته). قال الهيثمي: "رجاله ثقات إلا أنه منقطع". مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، باب في حُسْنِ السؤال والتَّوَثُّد (١٦٠/١).

(٢٢) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حَرَام الأنصاري ثم السَّلَمي، صحابي ابن صحابي رضي الله عنهما، غزا تسع عشرة غزوة، ومات بالمدينة بعد السبعين، وهو ابن أربع وتسعين سنة. ينظر: الاستيعاب (٢٩٣/١)؛ أسد الغابة (٣٠٧/١)؛ الإصابة (٢١٢/١).

(٢٣) أخرجه ابن حبّان في صحيحه، باب صفة النار وأهلها (٥٢٦/١٦)، رقم [٧٤٨٣]، قال شعيب الأرنؤوط: (إسناده صحيح على شرط مسلم).

(٢٤) عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل، أبو بكر النيسابوري الحافظ الفقيه الشافعي مولى آل عثمان بن عفان، كان إمام عصره في الشافعية بالعراق، توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة. ينظر: سير أعلام النبلاء (٦٥/١٥)؛ الوافي بالوفيات للصَّفَدي (٤٨٠/١٧).

(٢٥) زَرَى عليه فِعله أي عابه، والإزْرَاء التّهاون بالشيء، و ازْدَرَاهُ أي حقره. ينظر: القاموس المحيط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ، ١٩٩١م، مادة (زرى)، باب الواو والياء، فصل الزاي (٤٩٠/٤)؛ مختار الصحاح، باب الزاي (٢٧١)؛ المعجم الوسيط، باب الزاي (٤١٨/١).

(٢٦) البرهان (٣٦/١).

(٢٧) محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي الإمام فخر الدين الرازي القرشي الشافعي المفسر المتكلم، ولد سنة (٥٤٤هـ)، قال ابن خلكان فيه: (فريد عصره، شهرته تغني عن استقصاء فضائله)، له التفسير الكبير، وإعجاز القرآن، وغير ذلك، (ت٦٠٦هـ). ينظر: طبقات المفسرين، الداوودي (٢١٥/٢)؛ طبقات الشافعية (٦٥/٢).

(٢٨) قال الرازي عند تفسيره آخر سورة المائدة: (فمفتتح السورة من الشريعة، ومختتمها بذكر كبرياء الله وجلاله وعزته، وقدرته، وعُلُوِّه، وذلك هو الوصول إلى مقام الحقيقة، فما أحسن المناسبة بين ذلك المفتتح، وهذا المختتم). مفاتيح الغيب، أبو عبد الله محمد بن عمر الرازي (١٣٩/١٢).

(٢٩) أخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث أبي هريرة ﷺ قال: لما توفي رسول الله ﷺ واستُخلف أبو بكر بعده، وكفر من كفر من العرب؛ قال عمر بن الخطاب لأبي بكر: كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله ﷺ: {أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لا إِلَهَ إِلا الله، فَمَنْ قَالَ لا إِلَهَ إلا الله؛ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إلا بِحَقِّهِ وَحِسَابُهُ عَلَى الله}؟ فقال: والله لأقاتلن من فرّق بين الصلاة والزكاة، فإن الزكاة حق المال، والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدّونه إلى رسول الله ﷺ لقاتلتهم على منعه، فقال عمر: فوالله ما هو إلا أن رأيت الله قد شرح صدر أبي بكر للقتال فعرفت أنه الحق. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ (٢٢٧٤/٤)، رقم [٧٢٨٤]؛ صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله (٥٧/١)، رقم [٢٠].

(٣٠) يراجع (ص٦) من البحث.

(٣١) يراجع (ص٢) من البحث.

(٣٢) إبراهيم بن عمر بن حسن الرُّباط ابن علي بن أبي بكر برهان الدين،كنَى نفسه بأبي الحسن الخرباوي البقاعي، نزيل القاهرة، ثم دمشق، صاحب المناسبات، ولد تقريباً سنة (٨٠٩هـ) بقرية خربة روحا، (ت٨٨٥هـ). ينظر: طبقات المفسرين، الأدنه وي (ص٣٤٧).

(٣٣) علم البيان يهتم بدراسة حُسن تركيب الجمل وقُبحها، أما علم النحو فيهتم بدراستها من حيث صحتها وفسادها.

(٣٤) يراجع (ص٢) من البحث.

(٣٥) محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور، من علماء تونس، صاحب تفسير التحرير والتنوير، وكتاب مقاصد الشريعة الإسلامية، ولد سنة (١٢٩٦هـ)، وكانت وفاته سنة (١٣٩٣هـ). ينظر: تراجم المؤلفين التونسيين، محمد محفوظ (٣٠٤/٣).

(٣٦) التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور (٨/١).

(٣٧) عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن، شيخ الإسلام وبقية الأعـلام، الشيخ عز الدين أبو محمد السّلمي الدمشقي الشافعي، ولد سنة سبع أو ثمان وسبعين وخمس مائة، كان ناسكًا ورعًا أمّارًا بالمعروف، نهّاءً عن المنكر، لا يخاف في الله لومة لائم، تـوفي سنة (٦٦٠هـ). ينظر: الوافي بالوفيات، (٥٢٠/١٨)؛ طبقات الشافعية (١٠٩/٢).

(٣٨) محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني، فقيه مجتهد من كبار علماء الـيمن، من أهل صنعاء، ولد بـهَجْرة شوكان من بلاد خولان باليمن سنة (١١٧٣هـ)، كـان يـرى تحريم التقليد، له نحو (١١٤) مؤلفًا، من أشهرها "فتح القدير" في التفسير، (ت١٢٥٠هـ). ينظر: فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني (١٠٨٢/٢).

(٣٩) النيّف: الزائد على العقد من واحد إلى ثلاثة، القاموس المحيط، مادة: (نيف)، بـاب الفاء، فصل النون (٢٧٣/٣)؛ مختار الصحاح، باب النون (ص٦٨٧)؛ المعجم الوسيط، بـاب النون (١٠٠٥/٢).

(٤٠) الإشارة إلى الإيجاز في بعض أنواع المجاز، عز الدين عبد العزيز بن عبـد السـلام (ص٢٢١).

(٤١) فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسـير، محمـد بـن علـي الشوكاني (١٧١/١).

(٤٢) أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي صاحب (الموافقات)، و(الاعتصام)، وغير ذلك، (ت٧٩٠هـ). ينظر: الأعلام للزركلي (٧٥/١).

(٤٣) الموافقات في أصول الفقه، إبراهيم بن موسى اللخمي (٢٧٦/٤).

(٤٤) قال – رحمه الله – عند تفسيره لقوله تعالى: {وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ} [البقرة: ٢٥]: (لما ذكر تعالى جزاء الكافرين؛ عقّبـه بجزاء المؤمنين ليجمع بين الترغيب والترهيب، والوعد والوعيد، كما هي عادته سبحانه في كتابه العزيز، لما في ذلك من تنشيط عباده المؤمنين، وتثبيط عباده الكافرين عن معاصـيه). فتح القدير (١٤٢/١).

(٤٥) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي الشوكاني (١٩/١).

المصـــــادر

١- الإتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر بـــن محمـــد الســـيوطي، تقـــديم وتعليق: د. مصطفى ديب البُغا، دار ابن كثير، دمشق وبيـــروت، الطبعـــة الأولـــى، ١٤٠٧ه، ١٩٨٧م.

٢- إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، محمد بن علي الشوكاني، تحقيـــق وتعليق: د. شعبان محمد إسماعيل، دار السلام، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٨ه، ١٩٩٨م.

٣- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد البر، تحقيق: الشيخ علـــي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلميـــة، بيـــروت، الطبعـــة الأولـــى، ١٤١٥ه، ١٩٩٥م.

٤- أسد الغابة، أبو الحسن علي الجـــزري ابـــن الأثيـــر، دار الفكـــر، بيـــروت، [د.ط]، ١٣٩٠ه، ١٩٧٠م.

٥- الإشارة إلى الإيجاز في بعض أنواع المجاز، عز الدين عبد العزيز بن عبد الســـلام، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ه، ١٩٨٧م.

٦- الإصابة في تمييز الصحابة، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، مطبعـــة الســـعادة، مصر، الطبعة الأولى، ١٣٢٨ه.

٧- الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٩٨٠م.

٨- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي الشوكاني، دار المعرفة، بيروت، [د.ط]، [د.ت].

٩- البرهان في علوم القرآن، محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩١ه، ١٩٧٢م.

١٠-التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، دار سحنون للنشر والتوزيع: تـــونس، [د.ط]، ١٩٩٧م.

١١-تراجم المؤلفين التونسيين، محمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي، بيـــروت، الطبعـــة الأولى، ١٩٨٢م.

١٢-تقريب التهذيب، الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، حقَّقَه وعلَّق عليه: أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٦ه.

١٣-الجامع الصحيح، محمد بن إسماعيل البخاري، مراجعة: الشيخ محمد علي القطب، والشيخ هشام البخاري، المكتبة العصرية، بيروت، طبعة جديدة، ١٤٢٢ه، ٢٠٠١م.

١٤-الرّوض الأُنُف في شرح السيرة، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي، تحقيق: عبد الرحمن الوكيل، دار الكتب الحديثة، مصر، [د.ط]، [د.ت].

١٥-سير أعلام النبلاء، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة التاسعة، ١٤١٣ه، ١٩٩٣م.

١٦-السيرة النبوية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، دار المعرفة، بيروت، [د.ط]، ١٣٩٦ه، ١٩٧٦م.

١٧-السيرة النبوية، أبو محمد عبد الملك بن هشام الحميري المصري، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، دار الجيل، بيروت، [د.ط]، [د.ت].

١٨-صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٨ه، ١٩٩٧م.

١٩-صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦ه، ١٩٩٥م.

٢٠-طبقات الشافعية، تقي الدين ابن قاضي شهبة، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ه، ١٩٨٧م.

٢١-طبقات المفسرين، أحمد بن محمد الأدنه وي، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٧ه، ١٩٩٧م.

٢٢-طبقات المفسرين، الحافظ شمس الدين محمد بن علي الداوودي، دار الكتب العلمية، بيروت، [د.ط]، [د.ت].

٢٣-طبقات المفسّرين، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣ه، ١٩٨٣م.

٢٤-فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، محمد بن علي الشوكاني، حققه وخرج أحاديثه: د. عبد الرحمن عميرة، دار الوفاء للطباعة والنشر، المنصورة، الطبعة الثالثة، ١٤٢٦ه، ٢٠٠٥م.

٢٥-

٢٦-فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، تحقيق: د. إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٢ه، ١٩٨٢م.

٢٧-القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥ه، ١٩٩٥م.

٢٨-القسطاس في علم العروض، محمود بن عمر جار الله الزمخشري، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، مكتبة المعارف، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٠ه، ١٩٨٩م.

٢٩-قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، أحمد بن علي القلقشندي، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتب الحديثة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٨٣ه، ١٩٦٣م.

٣٠-مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ه،١٩٨٦م.

٣١-المحصول في علم أصول الفقه، فخر الدين محمد بن عمر الرازي، دراسة وتحقيق: د. طه جابر فياض العلواني، من مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٠ه، ١٩٨٠م.

٣٢-مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر الرازي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٦٧م.

٣٣-المستدرك، الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، تعليق الإمام الذّهبي، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١ه، ١٩٩٠م.

٣٤-المعجم المفصل في علوم البلاغة، جمع وترتيب: د.إنعام عكاوي، مراجعة: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٣ه، ١٩٩٢م.

٣٥-المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، [د.م]، الطبعة الثانية، ١٣٩٢ه، ١٩٧٢م.

٣٦-مفاتيح الغيب، أبو عبد الله محمد بن عمر الرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، [د.ت].

٣٧-الموافقات في أصول الفقه، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى اللخمي الشاطبي، دار ابن عفان، الخُبر، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ، ١٩٩٧م.

٣٨-نظم الدرر في تناسب الآي والسور، برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي، خرج آياته وأحاديثه: عبد الرزاق غالب المهدي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م.

٣٩-الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك الصَّفَدي، فرانز شتايز، ألمانيا، [د.ط]، ١٤١١هـ، ١٩٩١م.